

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : وقد تَقَدَّسَ في أَدَبٍ ما يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فَراجِعْ هُنَاكَ . وفي نوادر الأعراب : رَجُلٌ أَرَبَةٌ وقومٌ أَرَبٌ إذا كان جَلَدًا . وَرَكَبٌ إِرَبٌ كَقِرْشَبٍّ : عَظِيمٌ . يُقَالُ : إِرَبَهُ لِإِرَبِيٍّ الْبَطْشُ أَي شَدِيدُهُ . والإِرَبِيَّةُ كَقِرْشَبِّهِ : الْبَخِيلَةُ الْمُتَشَدِّدَةُ . طَنَّ شَيْخُنَا أَرَبَهُ الإِرَبِيَّةَ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ فَقَالَ : لو قال بعد اللئيم : وهَيَّ بِهَاءٍ كَفَى . وَلَيْسَ كَذَلِكَ وما ضَبَطْنَاهُ عَلَى الصَّوَابِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ . يُقَالُ : تَزَيَّيْتُ لَحْمُهُ وَتَزَيَّيْتُ إِذَا تَكْتَبَلُ وَاجْتَمَعَ . وَالزَّيْبُ : عِةٌ بِسَاحِلِ بَحْرٍ الرُّومِ قَرِيبَةٌ مِنْ عَكَّا هَكَذَا قَالَه السَّمْعَانِيُّ . مِنْهَا الْقَاضِي الْأَجَلُّ الْحَسَنُ بْنُ الْهَيْثَمِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْفَرَجِ الْغَزِّيَّ رَوَى وَحَدَّثَ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِرَبَهَا بِالذُّونِ بِدَلِّ التَّحْتِيَّةِ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا . وَرَجُلٌ زَيْبٌ : جَلَدٌ قَوِيٌّ . وَفِي حَاشِيَةِ الْجَلَالِ السُّيُوطِيِّ عَلَيَّ الْبَيْضَاوِيِّ نَقْلًا عَنْ الْخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ فِي شَرْحِ الْحَمَّاسَةِ :

أَيَا ابْنَ زَيْبَابَةَ إِنَّ تَلَقَّنِي فِي الذَّعَمِ الْعَازِبِ قَالَ : ابْنُ زَيْبَابَةَ اسْمُهُ سَلَامَةُ ابْنُ ذُهْلٍ وَزَيْبَابَةُ : اسْمٌ أُمِّي . قَالَ الْجَلَالُ : وَوَقَعَ فِي حَاشِيَةِ الطَّبَّيْبِيِّ أَنَّ زَيْبَابَةَ اسْمٌ أَبِي الشَّاعِرِ وَهُوَ وَهَمٌ .

فصل السين المهملة .

سَاب .

سَأَبَهُ كَمَا نَعَاهُ يَسْأَبُهُ سَأَبًا : خَنَقَهُ أَوْ سَأَبَهُ : خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : حَتَّى يَمُوتَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَيْعَةِ فَأَخَذَ جَبْرِيْلُ بِحَلْقِي فَسَأَبَنِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْأُبْكَاءِ . أَرَادَ خَنَقَنِي . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّأْبُ : الْعَمْرُ فِي الْحَلْقِ كَالْخَنَقِ وَسَيَأْتِي فِي سَأَتٍ . سَأَبَ مِنْ الشَّرَابِ يَسْأَبُ سَأَبًا : رَوَى كَسَائِبُ كَفَرِحَ سَأَبًا . وَسَأَبَ السَّيِّئَاءَ : وَسَّعَهُ . وَالسَّأَبُ : الزَّرَقُ أَي زَرَقُ الْخَمْرِ أَوْ الْعَظِيمُ مِنْهُ وَقِيلَ : هُوَ الزَّرَقُ أَيَّائًا كَانَ أَوْ هُوَ وَرِثَاءُ مِنْ أَدَمٍ يُوضَعُ فِيهِ الزَّرَقُ جِ سُوْبُ . وَقَوْلُهُ :

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقُ مُدَمَّسٍ ... أُرِيدَ بِهِ قَيْلُ فُغُودِرَ فِي

سَابِ إِنْ نَمَّ مَا هُوَ فِي سَأَبٍ فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ إِبْدَالاً صَحِيحاً لِإِقَامَةِ
الرَّادِفِ . كَالْمِسْأَبِ فِي الْكُلِّ كَمَنْبَرٍ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ : .
مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ ... صُفْنُ وَأَخْرَاصُ يَلْحَنُ وَمِسْأَبُ أَوْ
هُوَ سِقَاءُ الْعَسَلِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ شَمِرُ : الْمِسْأَبُ أَيْضاً : وَرِغَاءُ
يُجْعَلُ فِيهِ الْعَسَلُ . وَفِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ مُشْتَارَ
الْعَسَلِ : .

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسْأَبُ ... فَأَصْبَحَ يَقْتَتِرِي مَسَدًا بِشَيْقٍ مِسْأَبُ
كَكِتَابٍ . أَرَادَ مِسْأَبًا فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ عَلَى قَوْلِهِمْ فِيمَا حَكَاهُ بَعُضُهُمْ
وَأَرَادَ شَيْقًا بِمَسَدٍ فَقَلَبَ . وَقَوْلُ شَيْخِنَا : فَكَأَنَّه يَقُولُ إِنْ نَمَّ
صَحَّفَهُ وَهُوَ بَعِيدٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ كَمَا لَا يَخْفَى . الْمِسْأَبُ كَمَنْبَرٍ :
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ كَمَا يُقَالُ مِنْ قَتَبٍ مِقْأَبُ . يُقَالُ :
إِنْ نَمَّ لَسُوبَانُ مَالٍ بِالضَّمِّ أَيْ إِزَاؤُهُ أَيْ فِي حَوَالِيهِ . وَالْمَعْنَى أَيْ
حَسَنُ وَالْحِفْظُ لَهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ جِنِّي وَقَالَ : هُوَ فُعُولَانُ
مِنَ السَّأَبِ الَّذِي هُوَ الزَّرَقُ ؛ لِأَنَّ الزَّرَقَّ إِنْ نَمَّ وَضِعَ لِحِفْظِ مَا فِيهِ
. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

سبب .

سَبَّهَ سَبَّأً : قَطَعَهُ . قَالَ ذُو الْخِرْقِ الطُّهَوِيُّ : .
فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ ... بَأْنَ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّهَ .
عَرَا قَيْبُ كُومٍ طَوَالَ الذُّرَى ... تَخَرَّسُ بِوَائِكُهَا لِلرَّكَبِ بِأَبْيَضَ
ذِي شُطَبٍ بَاتَرٍ يَقُطُّ الْعِظَامَ وَيَدْرِي الْعَصَبَ